[302] كمن قصد الى نفسه واعمى بصره عن النظر الى سبيل النجاة ووقر سمعه عن استماع ما فيه هداه ثم قال لا حجة ﷲ علي ولا هداية منه وصلت الى يقول اﷲ عزوجل * (الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين و هديناه النجدين) * البلد فﷲ الحجة البالغة على الناس ولو شاء لمنعهم من الضلال منع اضطرار ولاخرجهم بالجبر عن سنن التكليف والاختيار تعالى اﷲ الحكيم فيما قضى الحليم عمن عصاه والذي اقتضاه العدل و الحكمة في هذا الزمان من نصب الامام للانام فقد ازاح اﷲ سبحانه العلة فيه واوجده ودل عليه بحجة العقل الشاهدة في الجملة بانه لابد من امام كامل معصوم في كل عصر وبحجج النصوص على التعيين المأثورة عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله رب العالمين وعن الائمة من أهل بيته الطاهرين صلوات اﷲ عليهم اجمعين في التعريف بصاحب هذا الزمان عليه السلام بنعته ونسبه الذين يتميز بهما عن الانام ولكن الظالمين سلكوا سنن من كان قبلهم في قصدهم لاهلاك هداتهم وحرصهم على اطفاء نور مصابيحهم فقصدوا قصده فاخافوه وانطوت نياتهم على قتله متى وجدوه فأمره اﷲ تعالى بالاستتار لما علمه من مباينة حاله لحال كل نبي وامام ابدا شخصه فقتلهم الناس إذا كانت مصلحة الامة بعد آبائه صلوات اﷲ عليهم مقصورة على كونه اماما لهم وان غيره لا يقوم مقامه في مصلحتهم وسقط عنهم فرض التصدي للسائلين لعدم الامن والتمكن فكانت الحجة ﷲ تعالى على الظالمين الذين اوجدوا سبيل الهداية وارشدوا إليها فمنعوا انفسهم سلوكها وآثروا الضلالة عليها فكانوا كمن شد عينه عن النظر الى مصالحه وسد سمعه عن استماع مناصحته ثم قال لو شاء اﷲ لهداني اﷲ سبحانه فيمن ماثلت احوالهم لحاله * (واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) * فصلت تعالى اﷲ ذو الكلمة العليا والحجة المثلى ولسنا مع ذلك نقطع على ان الامام عليه السلام لا يعرفه أحد ولا يصل إليه بل قد يجوز ان يجتمع به طائفة من اوليائه تستتر حتما مراجعها به وتخفيه فاما الذي يجب ان يفعله اليوم المسترشدون ويعول عليه المستفيدون فهو الرجوع الى الفقهاء من شيعة الائمة عليهم السلام وسؤالهم في الحادثات عن الاحكام والاخذ بفتاويهم في الحلال والحرام فهم الوسائط بين الرعية وصاحب الزمان عليه السلام والمستودعون احكام شريعة الاسلام ولم يكن اﷲ تعالى يبيح لحجته صلى اﷲ عليه الاستتار الا وقد اوجد للامة من فقه آبائه عليهم السلام ما تنقطع به الاعذار وليس الرجوع إليهم كا _____